Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى شخص فى المعتقدات الهندية ، ومن ثم فالقصة التى يشاء لها المولى أن تهتدى إلى هذا الروح لا تموت بموت محمد وفاطمة ، واختفاء ما كان يشغلهما من أرق ومشكلات ، بل تبقى ببقاء ذلك الروح الذى ينتقل عبر الأجيال ، لا أجد مثل قصة « قنديل أم هاشم » تعبيرًا عن هذه الشخصية ، إن إسماعيل نشأ فى حى السيدة وتلبسه روحها من حيث لا يدرى ، انتقل إليه مع الهواء الذى كان يتشممه فى الميدان ، ومع العطر الذى كان يفوح من المقام ، ومع الأدعية والأوردة التى كانت تملأ أركان البيت « من يقول له إن كل ما يسمعه ولا يفطن له من الأصوات ، وكل ما تقع عليه عينه ولا يراه من الأشباح ، لها كلها مقدرة عجيبة على التسلل إلى القلب أو النفوذ إليه خفية والاستقرار فيه ، والرسوب فى أعماقه فيصبح فى كل يوم قوامه » ، وحين ثار على قدره لم يفلح ، جاء من أوروبا برأس محشو بالعلم ولكن بلا قلب ، تمرد على الروح المصرى فلفظه ذلك الروح « دقة بدقة والبادى أظلم » . وحين أدرك فى محنته أنه ضل الفهم واعتمد على العلم وحده جرى على يديه الخير والبركة ، استمسك من علمه بروحه وأساسه ، وترك المبالغة فى الآلات والوسائل ، اعتمد على الله ثم على علمه فبارك الله فى علمه ويديه ، توافد عليه الناس ونسوا – وما أسرع ما ينسى المصريون – تهجمه على المقام وكسره قنديل أم هاشم ، ظنوه « مريوحا » فشفاه الله . يحيى حقى ابن بلد مصفى ونستأذنه فى اقتراض هذا التعبير منه الذى ردده كثيرًا ، ووصف به محمود طاهر لاشين ، ومحمود طاهر حقى ، وصلاح جاهين